

بحار الأنوار

[439] باء سبحانه لينفذن خالدا وأصحابه ليصلوا بالحرب دليل على شجاعته في نفسه .

وشئ آخر: وهو أن أبا بكر قال هذا القول عند غضبه لمباينة القوم له ، ولا خلاف بين ذوي العقول أن الغضبان يعتريه (1) عند غضبه من هيجان الطباع ما يفسد عليه رأيه حتى يقدم من القول على ما لا يفي به عند سكون نفسه ، ويعمل من الاعمال ما يندم عليه عند زوال الغضب عنه ، ولا يكون وقوع ذلك منه دليلا على فساد عقله ، (2) ووجوب إخراجهم عن جملة أهل التدبير ، وقد صرح بذلك الرجل في خطبته المشهورة عنه التي لا يختلف اثنان فيها ، وأصحابه خاصة يصلون بها ، (3) ويجعلونها من مفاخره ، حيث يقول: (إن رسول الله صلى الله عليه وآله) خرج من الدنيا وليس أحد يطالبه بضربة سوط فما فوتها وكان (صلى الله عليه وآله) معصوما من الخطأ ، يأتيه الملائكة بالوحي ، فلا تكلفوني ما كنتم تكلفونه فإن لي شيطانا يعتريني عند غضبي ، فإذا رأيتموني مغضبا فاجتنبوني ، لا اوثر في أشعاركم وأبشاركم) فقد أعذر هذا الرجل إلى القوم فيما يأتيه عند غضبه (4) من قول وفعل ، ودلهم على الحال فيه ، فلذلك أمن من نكير المهاجرين والانصار عليه مقاله عند غضبه مع إحاطة العلم منهم بما لحقه في الحال من خلاف المخالفين عليه حتى بعثه على ذلك المقال . فلم يأت بشئ . (5) 14 - قال الشيخ أدام الله حراسته: كان يختلف إلي حدث من أولاد الانصار يتعلم الكلام فقال لي يوما: اجتمعت البارحة مع الطبراني شيخ من الزيدية فقال لي: أنتم يا معشر الامامية حنبلية وأنتم تستهزؤون بالحنبلية ! فقلت له: وكيف ذلك ؟ فقال لان الحنبلية تعتمد على المنامات وأنتم كذلك ، والحنبلية تدعي المعجز لا كابرها و أنتم كذلك ، والحنبلية ترى زيارة القبور والاعتكاف عندها وأنتم كذلك ، فلم يكن عندي جواب أررضيه ، فما الجواب ،

(1) في المصدر: إن الغضبان قد يعتريه . (2)

في المصدر: ولا يكون في وقوع ذلك دليل على فساد عقله . (3) في المصدر: يقولون بها . (4) في

المصدر: فقد أعذر هذا الرجل إلى القوم وأنذرهم فيما يأتيه عند غضبه . (5) الفصول

المختارة 1: 78 - 81 .